التوابع في كتاب المنارة المرية للشمعة المضية لأبي فارس عبد العزيز الصفاقسي ت ١١٣١هـ (دراسة وتحقيق)

The subordinates in the seen Beacon of the Bright candle of Atu Fares Abdul Aziz Asafqisi (D. 1131 AH) study and investigation

إسراء أشرف عبد

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار- العراق

Esraa Ashraf Abid

College of Education for Humanities- Anbar University- Iraq

خليل إبراهيم علاوي

الأستاذ المساعد الدكتور في كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الأنبار

Khalil Ibrahim Allawi

Assist prof Dr al college of Education for Humanities Anbar University- Iraq

Khalil .Ibrahim@uo anbar.edu.iq

ملخص باللغة العربية

يتناول هذا البحث شرح التوابع في كتاب المنارة المرية للشمعة المضية لأبي فارس عبد العزيز الصفاقسي المتوفى (١١٣١هـ) دراسة وتحقيق، وهذا الشرح لم يحقق بعد؛ لذا تطلّب الأمر أن نقوم بتحقيق هذه المخطوطة؛ لأهميتها المتمثلة وفقًا لقواعد التحقيق المعروفة لإخراج النص إخراجًا صحيحًا فضلًا عن دراسة وافية.

إذ عرّفنا بمؤلفها، وتناولنا حياته، ومذهبه، وأسرته، ورأي العلماء فيه، وأثبتنا تاريخ وفاته، وكان أسلوبنا بسيطًا واضحًا معتمدًا على مصادر الأسبقين في إثبات الحقائق وتأصيل القواعد.

كلمات مفتاحية:

المنارة، المرية، المضية، الشمعة، الصفاقسي.

Abstract:

This research deals the subordinates in the seen becon of the bright candle of Abu Fares Abdul Aziz Asafaqisi (D . 1131 A.H) study and investigation this discussion is not yet investigated, therefore it requires investigating the manuscript due to its importance in the Arabic grammar, we investigated it according to the known rules in order to reach correct results together with a massive study: we study its author his life approach and family and we ascertain his date of death and the scientists view of him. This is done in a simple and clear style depending on the previous sources.

Key words:

Al -Manara, Al -Meriah, Al -Madi, Al -Shamaa, Asafaqisi

المقدمة

الحمد لله حمدًا يوازي نعمه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أمَّا بعدُ؛

يعد كتاب (المنارة المُرّية للشمعة المضية) للعلَّامة أبي فارس عبد العزيز الصفاقسي واحدًا من الكتب النحوية المفيدة، ونفيسة من نفائس كتب اللغة والنحو، فقام مؤلفه بشر مُيسَّر لمتن الشمعة المضية في علم العربية للعلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١ هـ).

وقد جاءت عبارة الكتاب موجزة جامعة لكي يسهل حفظه على المبتدئين من طلبة العلم.

وقد اخترتُ باب التوابع لأهمية احتياجه عند طلبة العلم، والتابع كُلُ ثانٍ أُعرب بإعراب سابقه الحاصل والمتجدد.

ويشمل التابع التوكيد، والنعت، وعطف البيان، والبدل.

وجاءت دراسة بحثي في قسمين:

القسم الأول: الصفاقسي عصره وحياته الشخصية والعلمية.

القسم الثاني: الدراسة، وتحقيق المخطوط، وفيه صور لنسختي المخطوط، ثُمَّ النتائج والمصادر.

القسم الأول

القسم الدراسي: الصفاقسي عصره وحياته الشخصية والعلمية.

أولاً: عصر الشيخ أبو فارس عبد العزيز الفراتي الصفاقسي:

١: علاقة البلاد التونسية بالخارج في عصر الشيخ الفراتي.

أ- العلاقة مع العثمانيين: معلوم لدينا أنَّ المملكة الحفصية لما بلغت الهرم، تنافس عليها الأتراك والإسبان من عهد خير الدين بربروس وشارلكان... إلى أن هزم سنان باشا الإسبان (٩٨١هـ/ ١٥٧٤م) وهكذا ألحقت البلاد التونسية بالإمبراطورية العثمانية وخضعت إلى إدارتها، وأصبحت ولاية من ولاياتها إلا أنها كانت ولاية تفويض لأميرها الإذن في التصرف حسب ما تمليه المصلحة من تولية القضاة وتسمية العمال ورؤساء العساكر وجباية الأموال وصرفها[١]، ولأن أصبح الحكم وراثيًا منذ عهد الدولة المرادية التي أسسها مراد باي كورسو مملوك رمضان باي وتعاظم نفوذه على حساب الدّاي ثم استخلف ابنه حمُّودة باشا (المرادي) مكرِّسًا لمفهوم (الدولة القطرية) وتواصل ترسيخ ملامح الدولة القطرية شبه المستقلة عن الدولة العثمانية، فإنَّه يمكننا أن نلاحظ ذلك التدخل السافر من أتراك الجزائر في الشؤون الداخلية للبلاد التونسية في العهد الحسيني عند قيام الحرب الأهلية بين حسين وابن أخيه علي.

ب- العلاقة مع فرنسا وإسبانيا: لعل من اليسير الحكم بأنَّ العلاقة بين تونس وفرنسا كان التوتر يسودها في أغلب الأحيان، وحملة لويس التاسع وإن مرت عليها قرون عديدة فإنَّها لا تنسى ولا سيما الحملات التي قادها نصارى الإسبان على تونس فقد أهانوا دور العلم والعبادة ربطوا خيولهم في حرم جامع الزيتونة في تونس ونُهبت خزائن الكتب فيه[٢].

٢: الحياة العامة في البلاد التونسية في عصر الشيخ الفراتي.

أ- الحياة السياسية: ولد الشيخ الفراتي في عهد الدولة المرادية وتوفي في عهد حسين بن علي، أي: في المرحلة الانتقالية من المراديين إلى الحسينيين فيكون بذلك قد عاش في فترتين، فرتة استقرار نسبي وفترة ثورة على داي ظالم هو مراد بوبالة وبعد قتل بوبالة تولى السلطان بوبالة السلطة فجمع بين

(١) صفوة الاعتبار في مستودع الأمصار والأقطار، ١/ ١٣٢.

(٢) المؤنس من أخبار أفريقيا وتونس، ص١٦٦.

سلطتي الداي والباي معًا حتى لُقب بالباشا من السلطة العثمانية[١].

ب- الحياة الاجتماعية: يرتبط الحديث عن الحياة الاجتماعية في تونس بالحديث عن المهاجرين من الأندلس إليها على يد الصليبيين وسقوط غرناطة آخر الممتلكات الإسلامية فهاجر القادرون إلى المغرب والجزائر وتونس وبقي العاجزون والضعفاء تحت ذل وظلم الاحتلال فكان أمير تونس ذا حنكة وتدبير فاستقبل حوالي ثلاثين ألفًا من مهاجري الاندلس سنة ١٠١٦هـ- ١٥٠٧م وأقطعهم أراض زراعية ووزع على المحتاجين منهم المساعدات المالية فأسسوا مدنًا في شكل حِزام شبه دائري حول العاصمة كقلعة الأندلس والجُديدة وطبرية ومجاز الباب وتستور وسليمان فحدثت حركة تجارية وصناعية لم تشهدها تونس من قبل معُمر من المدن المهدمة ومنها القيروان التي دُمرت بأمر بوبالة، وعرفت تونس امرأة حافظة للقرآن عتقت العديد من العبيد وتجردت من جميع ما تملك في سبيل المشاريع الخيرية أنها عزيزة بنت أحمد بن عثمان بن داي[٢].

ج- الحياة العلمية: واصل جامع الزيتونة في هذا العهد دوره في نشر العلم وتكوين الإطارات الدينية والإدارية، كما ساهم في ترسيخ عقيدة التوحيد والتعمق في أسرار اللغة العربية ودفع الناس إلى التوازن بين مطالب الدنيا والآخرة، كما ساهم في نشر الأمن بين الناس وتجنيبهم الفتن جاء دور الجوامع بعد أن حُرقت المكتبات ولحقها الضرر، ولم تر تونس الضوء والأمان إلا في عهد حسين بن علي الذي قرب إليه العلماء ورفع منزلتهم، وأنشأ المدارس الحسينية ومدرسة النحلة بالعاصمة ومدارس سوسة وصفاقس والقيروان ونفطة[٣].

ثانيًا: اسمه ونسبه: هو أبو فارس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الفراتي من أجل أعيان صفاقس، من عائلة مشهورة بالعلم في هذه المدينة، يحتل الشيخ عبد العزيز المرتبة العاشرة زمنيًا في التسنم للوظائف الشرعية من هذه العائلة، إلا أنَّ النسبة إلى الفرات تبعث الجدل لأهل النظر، فهل هي نسبة حقيقية إلى نهر الفرات؟ وعليه تكون نسبته وأصوله من العراق أم مجرد تشابه في الكلمات خصوصًا وأهل تونس ينطقونها (فوراتي) ومهما كان الجواب فإنَّ الرجل صفاقسي أبًا عن جد.

ثالثًا: مولده وأشهر شيوخه: ولد الفراتي في مدينة صفاقس (١٠٥٠هـ/ ١٦٤٢م)، وتلقى علومه الشرعية في بلده ثم التحق بجامع الزيتونة في تونس العاصمة ونهل من علومه ما استطاع، وكان أشهر شيوخه في الزيتونة:

---

(١) ينظر: نزهة الأنظار في عجائب التاريخ والأخبار، ص١٤٠- ١٧٠، وخلاصة تاريخ تونس، ص١٢٢- ١٣٢.

(٢) ينظر: شهيرات تونسيات، ص١٣٢- ١٣٧.

(٣) السيرة الفراتية، ص١٨.

١- الشيخ أحمد بن حسين بن علي بن حسين الشريف الهندي التونسي يرجع نسبه إلى الإمام جعفر الصادق بن محمد بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين إمام وفقيه ومقرئ ومحدث ولغوي من كبار علماء تونس، تلقى علومه في جامع الزيتونة، طلب الحديث على صاحب الإسناد العالي الشيخ أبي القاسم جمال الدين القيرواني، وأشهر تلاميذه: سعيد الشريف، وسعيد المحجوز، وعبد العزيز الفراتي، ومحمد بن أبي القاسم ابن أبي دينار.

٢- عاشور بن عيسى القسنطيني نزيل تونس، الإمام الفقيه الصالح الرحالة أخذ عن التواتي ومحمد السوسي، من تلاميذه: الشيخ أبو الحسن علي النوري، وأبو سالم العياش، وعبد العزيز الفراتي، توفي عام ١٠٧٤هـ- ١٦٦٣م.

٣- علي بن محمد بن محمد المقدم الملقب بالمؤخر التميمي الصّفاقسي، مقرئ، مفسر، فقيه، متكلم، فلكي، نشأ في مدينة صفاقس، وأخذ علوم القرآن والحدث والفقه والعربية عن الشيخ علي النوري، كما أخذ عن الشيخ عبد العزيز الفراتي.

٤- محمد بن إبراهيم فتاتة، ولد بتونس وتلقى علومه الشرعية على أشهر مشايخها منهم: تاج العارفين البكري، وأبو الفضل المسراتي، ومحمد براو، فاستجمع العلوم العقلية والنقلية حتى صار فريد عصره فيها، تصدر لتدريس القرآن الكريم والحديث والفقه والنحو، فكان محققًا مدققًا.

وصفه حسين خوجة «قدوة الأنام انقادت أزمة الفضلاء لِبابهِ واغترف الأذكياء من فياض عبابه، واستندت الأجلة لفضل جنابه، من أشهر تلاميذه: إبراهيم، وأحمد، وحموده، وهم أبناؤه، ومن آثاره: شرح الدرة في الفرائض للأخضري».

ثم سافر الشيخ عبد العزيز الفراتي إلى مصر والتحق بدروس جامع الأزهر، فقضى فيه خمس سنوات يطلب العلم كالشيخ محمد الخرشي والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني، وحصل على إجازات كثيرة منهم.

ثم توجه إلى مكة لأداء فريضة الحج وظل يتلقى العلم في المدينة المنورة، قال عنه الشيخ حسين خوجة: «وهو رجل رحمه الله في الغاية القصوى من العلم والدين واقفًا عند حدود الله لا تأخذه في الله لومة لائم، صاحب ورع وزهد وعفاف»[1].

رابعًا: تصدُّرُه لنشر العلم ووظائفه: رجع الشيخ عبد العزيز الفراتي إلى مسقط رأسه صفاقس، إذ وجد الشيخ علي النوري الصّفاقسي قد أنشأ تلك المؤسسة العلمية الضخمة المعروفة بالزاوية النورية

(١) ينظر: السيرة الفراتية، ص٢١.

فعاضده في نشر العلم، وسانده في جهوده العلمية حتى أدرسه قد تبلغ ثماني عشرة حصة في اليوم الواحد.

ولّاه (إبراهيم الشريف) إمام الجامع الكبير بصفاقس والخطابة فيه أيام الجمعة والعيدين والتدريس فيه والفتوى باقتراح من الشيخ علي النوري، فسعى إلى إعماره بعد أن كانت أيادي العبث قد طالته عبر الأزمنة، وكان العابثون قد اختصروه بتعمير الجانب الشرقي منه وألغوا الباقي، كما عمل على شراء أجزاء باعها أهل الجور من المسؤولين على البلاد فحوِّلت إلى دكاكين وحوانيت خاصة، فقام بهذا الأمر أحسن قيام مع مساعدة أهل الفضل من رجال البلد[1].

خامسًا: تلاميذه: تفقه عليه أغلب علماء صفاقس، ومن أشهرهم:

١- أبناؤه الثلاثة وهم:أبو العباس أحمد الفقيه المحدث الواعظ المفتي المتوفى سنة ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م، وأبو فارس عبد العزيز الغمام الخطيب المحدِّث المقرئ المدرس المفتي توفي سنة ١١٦٥هـ، وأبو زيد عبد الرحمن الخطيب المحدِّث المتقن وهو شارح صحيح مسلم، وله حاشية على موطأ مالك، توفي سنة ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م.

٢- عبد الله الجمّوسي مؤدِّب متقن فقيه مشهور، ولد بصفاقس، وتعلم على كبار مشايخها، ولا سيما الشيخ عبد العزيز الفراتي، اشتغل في صفاقس بتعليم القرآن الكريم والحديث النبوي، واشتهر بذلك حتى أنَّ أهل البوادي كانوا يأتونه للتعلم أو للتوبة على يديه، خلق كثير منهم: العلامة المتفنن المتقن أبو الحسن علي الأومي، وكان يتهرب من المناصب إلا أنَّ أهل بلده استصدروا له أمرًا من الباي بحضور مجلس الشورى كل يوم خميس لفصل ما يصعب من نوازل، قال مقديش: «كان صلبًا في الدين لا تأخذه في الله لامة لائم» توفي سنة ١١٤٠هـ/ ١٧٢٨م[2].

٣- محمد الحرقافي الضَّرير: أبو عبد الله الصَّفاقسي نزيل تونس وشيخ القراء ويكتب اسمه (الحركافي)، وهو إمام وفقيه عمدة قدوة عالم عامل، ومتقنٌ مدقق، أخذ علمه عن الشيخ أبي الحسن علي النوري القراءات وأجازه بالسبع والعشر، وعن الشيخ عبد العزيز الفراتي، والشيخ أحمد برناز، ومحمد الخضراوي، ومحمد بن المحجوبة، وبرع في القراءات والفقه والنحو، رتّبه الأمير لتجويد القراءات بجامع الزيتونة[3].

---

(١) ينظر: نزهة الأنظار، ٢/ ١٧٥، والسيرة الفراتية، ص٢٢.

(٢) ينظر: نزهة الأنظار، ٢/ ٣٨٥، وتراجم المؤلفين التونسيين، ٢/ ٦٠.

(٣) ينظر: السيرة الفراتية، ص٢٣.

٤- محمد بن محمد المؤدَّب الشرقي: ولد بصفاقس ١٠٧٢هـ- ١٦٦٢م كان والده مؤدبًا لأبناء المسلمين، تفقه بصفاقس على يد عبد العزيز الفراتي، وتلقى القراءات على النووي وغيره، رحل إلى مصر فتلقى العلوم على شيوخ الأزهر، ومنهم: الشيخ أحمد الشرقي الصّفاقسي، فجمع العلوم النقلية والعقلية، وبرع في العلوم الرياضية، رجع إلى صفاقس فتصدر للتدريس بها فكان من أشهر تلاميذه: المفتي أحمد الشرقي الذي خلف شيخه عبد العزيز الفراتي في إمامة الجامع الكبير، وكان يحب شيخه غاية المحبة، ومدحه بقصيدة من البحر الطويل منها قوله[1]:

أيا لائمي فِيمَ الملامةُ والعذلُ ... وقلبي من ولوعِ الصبابةِ لا يخلو
أبي فارس عبد العزيز الذي غدا ... له بالفراتي نسبة ذكرها يحلو
إمامٌ له بين الأئمةِ منصبٌ ... وقدرٌ رفيعٌ فوقَ نسرِ السما يعلو
حليمٌ سليمُ الصدرِ لا ينفرُهُ ... سفيهٌ ولا يغريه من جاهلٍ جهلُ
علا قدره والعلمُ يرفعُ أهلَهُ ... ولِمَ لا وذا يقضي به العقلُ والنقلُ

سادسًا: وفاته: بعد عمر طويل من الجد والاجتهاد والكد لبى داي ربه، وقد اختُلِف في تحديد تاريخ وفاته، ولكن المحقق حسن حسني عبد الوهاب حكم على هذا بالوهم بناء على أن ضريحه معروف ببلده وحقق أنه توفي يوم الأربعاء ٢١ ذي الحجة من عام ١١٣١هـ، أي: ما يوافق يوم ٤ نوفمبر ١٧١٩م، ولكن الوسائل الدقيقة المتطورة تؤكد أن هذا التاريخ لا يمكن أن يكون يوم أربعاء بل هو يوم السبت، وبالوقت نفسه فإنَّ الحلل السندسية تذكر أنَّه توفي صبيحة الخميس الواحد والعشرين من ذي الحجة، وهذا يؤكد أنَّ يوم وفاته لم يؤكده المؤرخون بدقة[2].

سابعًا: آثاره: مؤلفات الشيخ كثيرة وهي على ما يبدو ليست مقصورة على فن واحد بل هي في العقيدة والفقه والسير والوعظ والإرشاد والفتاوى، والذي أمكن التعرُّف عليه من مؤلفاته ما يلي:

١- تقاييد في الفتاوى:

٢- ديوان خطب منبرية.

٣- شرح على الشمعة المضية في علم العربية، ألفها في النحو جلال الدين السيوطي في مبتدإ حالِهِ، وهي الكتاب المحقق بين أيدينا.

---

(١) نزهة الأنظار، ٢/ ٣٨٤- ٣٨٩.

(٢) السيرة الفراتية، ص٢٥.

٤- عقيدة الإيمان على مذهب أهل السنة، شرحها ابنه عبد الرحمن الفراتي.

٥- الفتوحات الإلهية على الأُرجوزة المكنية، وهي شرح على منظومة الشيخ أحمد العجمي المكني في التوحيد منها نسخة في دار الكتب المصرية تحت عدد ٨/ ٤١.

٦- مراسلات وقصائد حسب الوزير السّراج.

٧- منظومة في مناسك الحج قال حسن حسني عبد الوهاب: ورأيت الحجاج الصفاقسيين يحفظونها قبل طلوعهم للحجاز.

٨- نظم في مسائل الفقه ذكره خوجة وسمّاه مقديشو ومخلوف مقدمة في الفقه.

٩- نور الإنسان في سيرة سيد ولد عدنان أو ما يسمى بالسيرة الفراتية، تحقيق: الهادي محمد روشو، وقد استطعت الحصول على نسخة منه من الدار الوطنية التونسية[١].

ثامنًا: المترجمون له:

١- حسين خوجة: وله كتاب بشائر أهل الإيمان، أقدم مصدر ترجم للشيخ عبد العزيز الفراتي، وهو من طبقة تلاميذه، توفي سنة ١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م، ووصفه بأنَّه العالم العامل الفاضل الكامل المحقق المدقِّق، وذكر مولده ونبذة مختصرة عن سعيه في طلب العلم وتأليفه والوظائف التي تقلدها وشيئًا من أخلاقه ثم وفاته دون ذكر السنة[٢].

٢- الوزير السَّراج (محمد): صاحب كتاب (الحلل السندسية في الأخبار التونسية) توفي سنة ١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م، وكتابه من الكتب المتقدمة في ترجمة الشيخ عبد العزيز[٣].

٣- محمود مقديش: صاحب كتاب (نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار)، وتتسم ترجمته بالاستقلالية مع كثرة الاستطرادات والبحث عن عجائب الأخبار، أما المعلومات الأصلية فهي مكررة منقولة عمَّن سبقه[٤].

٤- محمد مخلوف المنستيري وكتاب (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية) المتوفى عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م، وقد جمع فيه باختصار كلام حسين خوجة والوزير السَّراج ومحمود مقديش[٥] بأسلوب معصر.

---

(١) ينظر: السيرة الفراتية، ص٢٥، وبشائر أهل الإيمان، ص٣٣، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ١/ ٣٨١.

(٢) ينظر: بشائر أهل الإيمان، ص٣٣.

(٣) ينظر: السيرة الفراتية، ص٢٦، نقلًا عن الحلل السندسية.

(٤) ينظر: نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، ٢/ ٣٨٠- ٣٨٣.

(٥) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ٢/ ٣٨١.

٥- محمد محفوظ الصفاقسي ويمثل كتابه (تراجم المؤلفين التونسيين)، وهو كتاب في خمسة أجزاء[١].

٦- حسن حسني عبد الوهاب: يمثل كتابه (العمر) بتحقيق الأستاذين محمد العروسي المطوي والبشير البكوش نقلة نوعية في كتب التراجم في تونس، أبدع في بيان التفاصيل الدقيقة عن كل مؤلفاته موثقًا لها، متحريًا في عناوينها، مصلحًا للأخطاء المتسربة إلى مختلف كتب الترجمة[٢].

المتن والشرح:

١- (الشَّمعة المُضيَّة): وهو متن جليل صنفه الإمام السيوطي (ت: ٩١١ هـ) وسماه (الشَّمْعَةُ المُضِيَّةُ فِيْ عِلْمِ العَرَبِيَّةِ)، ولم يغفل العلماء هذا المتن الجليل، فأولوه بالشرح، وسنورد هنا أشهر العلماء الذين شرحوا هذا المتن:

١- ابن الميِّت: محمد بن محمد البديري الدمياطي الشافعي (ت: ١١٤٠ هـ)[٣]، إذ شرحه بكتاب عنونه بـ(المشكاة الفتحية على الشمعة المضية)، وهو شرحٌ مبسَّطٌ، فكَّ به شارحه ما استغلق من كلام السيوطيِّ في متن الشمعة المضية، مستدركًا عليه ما نقص منها، منبهًا على ذلك في أغلب شرحه.

٢- عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١ هـ)[٤]، وقد شرحه بكتاب سمَّاه (المحاضر الوفية على الشمعة المضية)[٥].

٣- محمد بن عيسى الكناني (ت: ١١٥٣ هـ)[٦]: وقد شرحه بكتاب سمَّاه (المعاني المرضية على

---

(١) ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين، ٢/ ٦٠، ٣/ ١٧٢، ٤/ ٤١٧، ٤٦٧.

(٢) ينظر: العمر، ص٣٤٩.

(٣) هو أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني، الدمياطيّ الشافعيّ، المعروف بـ(ابن الميت) اصله من دمياط، تعلم فيها (ت: ١١٤٠ هـ). من مؤلفاته (صفوة الملح بشرح البيقونية في المصطلح)، و (عقد الدر في كشف الضر)، و (المشكاة الفتحية في شرح الشمعة المضية) للسيوطي. ينظر: فهرس الفهارس: ١/ ٢١٦؛ والأعلام: ٧/ ٦٦؛ ومعجم المؤلفين: ١١/ ٢٦٤.

(٤) هو الحافظ زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي المصري، من أصحاب العلم، عاش في القاهرة وأخذ علومه المتنوعة من علماء عصره في القاهرة، وهو فقيه شافعي ولد ٩٢هـ، وتوفي ١٠٣١هـ. من مصنفاته: (التيسير مختصر شرح الجامع الصغير) في الحديث، و(تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف)، و(شرح انموذج اللبيب في شرح خصائص الحبيب للسيوطي). ينظر: الأعلام: ٣/ ٦٥؛ ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٩٦؛ وموسوعة التراجم المغربية: ٥/ ١٢٢٨.

(٥) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٢/ ٤١٥؛ وهدية العارفين: ١/ ٥١١؛ وفهرست مخطوطات مكتبة راغب باشا: ١/ ١١٠.

(٦) هو محمد بن عيسى بن محمود بن كنَّان الكناني الصالحي الدمشقي الحنبلي، ولد سنة ١٠٧٤ هـ، في الصالحية في دمشق، ودرس على أبيه وبعض المشايخ كالشيخ خليل الموصلي، وقد نبغ في الأُصول، والحديث، والفقه، توفي في ١١٥٣هـ، من مؤلفاته: (الاكتفاء في مصطلح الملوك والخلفاء و(المعاني المرضية على الشمعة المضية). ينظر: الأعلام: ٦/ ٢٣٢؛ ومعجم المؤلفين: ١١/ ١٠٨؛ والنعت الأكمل لأصحاب الإمام ابن حنبل: ٢٥٠.

الشمعة المضية)[1].

٢- شرح المتن:

- عنوان الكتاب ونسبته:

بدأ الشيخُ أبو فارس الصّفاقسيُّ في مقدمة شرحه ببيان الدافع الذي حمله على وضع كتابه، وتسمية كتابه بـ(المنارة المُرِيَّة للشمعة المُضيّة)، قائلاً: «فقد سالني بعض المُحبّين من الطَّلَبةِ المُخلصينَ أنْ أشرحَ له الكتاب الصغيرَ حجمًا، الغزيرَ علمًا، المُسمَّى بـ(الشَّمعة المُضيَّة في علم العربيَّة) تأليف العلَّامة الإمام الحافظ جلال الدين أبي بكر عبد الرحمن السيوطي ¬ شرحًا يُكمل مقاصده، ويُبرزُ شواهِدَه، ويحلُّ مُغلَقَه، ويُقيّدُ مُطلَقَه... فجمعتُ له ما تيسَّرَ جمعُهُ، وقلتُ: خيرُ الطَّعامِ ما حضرَ نَفعُه، وسمَّيتُهُ: بـ(المنارة المُرِيَّة للشمعة المُضيّة) /و:١/».

(١) ينظر: هدية العارفين: ٢/ ٣٢٥.

القسم الثاني

الدراسة والنص المحقق:

أولاً: الدراسة:

مِمَّا يلاحظ على أسلوب الشيخ الصفاقسي أنَّ كتابه (المنارة المرية لشمعة المضية)، أنَّه لم يكن متعصبًا لمذهب محدد بل كان يعتمد أكثر من مذهب عند حديثه في المسائل النحوية، والأمر جليًا في مصطلحاته أيضا فنلاحظه يعتمد المصطلحات الكوفية والبصرية، منها قوله: (النعت، ويراد به: الصفة) /و: ٢٢/.

وكذلك نراه يستأنس برأي الفرَّاء في نيابة بدل الكل من الكل في عطف البيان متحدثًا عن قول الشاعر:

أنـــا ابـــنُ الـــتـــارك الـــبـــكري بـشـرٌ عـلـيـه الـطـيـر تـرقـبـه وقـوعًـا

قائلاً: (لا يجوز عند غير الفراء) /و: ٢٣/.

والصفاقسي يلجأ في بعض الأحيان إلى كتب المعاجم واللغة لبيان المعنى اللغوي، ثُمَّ الاصطلاحي لإيضاح الألفاظ كما هو الحال في البدل /و: ٢٣/.

وغالبًا ما يذكر الصفاقسي رأيه في مسألة قائلاً:

(وهو الصحيح، على الصحيح) /و: ٢٢/.

استدلَّ الصفاقسي بالشواهد القرآنية، والحديثية، والشعرية، والقراءات القرآنية، ومنها قراءة حمزة (واتقواالله الذي تساءلون به والأرحام) [سورة النساء، الآية: ١] /و٢٣/.

ثانيًا: النص المحقق:

(التوابع)

فهو مقرنٌ بجازمٍ مقدّرٍ؛ وذلك الجازم هو لامُ الدعائية؛ لتفدَ.

مـ: والتابع لمرفوعُ.

ش: الحادي عَشَرَ مِن المرفوعاتِ، التَّابعُ للمرفوعِ، وكانَ حقُّهُ، أَنْ لَاْ يُذكرُ /و: ٢١/ في المرفوعات، كما لم يَذكُره في المنصوبات، والمجروراتِ؛ لكونِه تابعًا لجميعها، إلّا النَّعتَ وعطفَ البيانِ، فإنَّه خاصٌّ بالأسماء، والمُراد به، كلُّ ثانٍ أُعرِبَ بإعراب سابِقِهِ، الحاصلِ، والمتجدّدِ، فيخرجُ الخبرُ؛ فإنَّه معرب بإعراب سابِقِهِ الحاصلِ دون المتجدّدِ، بدخول الناسِخ وحالِ المنصوب، نحو: رأيتُ زيدًا قائمًا، فإنَّه

مُعرَبٌ بإعراب سابِقِهِ الحاصلِ، ولا يَتبعُ سابقَه إذا زال عاملُ النَّصْبِ[١] وخلَّفه. واختُلِفَ في العامل التَّابع، فذهب الجمهورُ إلى أنَّه العاملُ فيه هو العاملُ في المتبوعِ إلا البدلَ فإنَّه على نية تكرير العاملِ[٢].

مـ: والتَّوابعُ خمسةٌ[٣]، التَّوكيدُ.

ش: قدّم المصنِّف التَّوكيدَ على النَّعتِ؛ لأنَّ النَّعتَ يتضمنُ حقيقةَ الأولِ وحالًا من أحوالِهِ، والتَّوكيدُ إنَّما يتضمنُ حقيقةَ المتبوعِ فقط، وقدّم غيرُه النَّعتَ؛ لما قاله في التَّسهيل[٤]، ويبدأ عند اجتماعِ التَّوابعِ، فالنَّعتُ ثمَّ بعطفِ البيان ثمَّ بالتَّوكيد ثمَّ بالبدل ثمَّ بالنَّسق فيُقال: جاء الرَّجلُ الفاضلُ أبو بكر نفسُه أخوك وزيدٌ، والتَّوكيد في الأصل مصدرٌ سُمِّي به التَّابعُ المخصوصُ، وينقسمُ إلى قِسْمين: لفظيٌّ ومعنويٌّ[٥]، فاللَّفظيُّ: إعادة اللَّفظ[٦] رافِعه أو معناهُ، ويكونُ في الاسم، والفعلِ، والحرفِ، والجملةِ ولا يزيدُ على ثلاثةِ مرَّاتٍ، كجاء زيدٌ زيدٌ، وقام قامَ زيدٌ، ونِعمَ ونِعمَ، وقمتُ قمتُ، ونحو حقيقٌ، جديرٌ، وصَمَتَ، سَكَتَ شهر وأجَل، حَيْرُ، وقعدتُ جلستُ، أو باسم فعل، نحو: نَزَال، أو ضميرٍ متَّصلٍ بضميرٍ منفصلٍ، نحو: قمتُ أنا، والمعنوي: هو تابعٌ يقرِّر أمرَ متبوعِه في النِّسبة أو الشُّمول[٧]، أو يجيءُ في الغَرَضِ الأوَّلِ بلفظِ النَّفس أوْ العين مفردين مع المفرد مجموعين على أفْعُلَ مع غيره، مضافيْن إلى ضميرٍ المؤكَّدِ مطابقًا للمؤكَّدِ في إفرادِهِ وتذكيرِهِ وفرعِهما، تقول: جَاءَ زيْدٌ، فيحتمل تقدير مضافٍ قَبْلَ زيدٍ، فيكونُ مِنِ الإسنادِ المجازيّ بالنَّقْصِ، فإذا أَرَدْتَ رَفْعَ المجاز، وإثباتِ الحقيقة، قلتَ: جاءَ زيدٌ نفسُه، أو عينُه، فترفعُ بذكـــرِ النَّفسِ والعَيْنِ، احتمالَ كـــوْنِ الجايء

---

(١) ينظر: شرح الأزهرية، ص٢٨، وشرح التصريح، ٢/ ٢٠١.

(٢) اختُلف في العامل في التابع على النحو الآتي:

أ- يرى الجمهور إلا المبرد، العامل في النعت والتوكيد وعطف البيان هو العامل في المتبوع واختاره ابن مالك.

ب- رأي الخليل والأخفش، أنَّ العامل فيها تبعيتها لما جرتْ عليه، أي: أنَّ العامل فيها معنوي.

ينظر: توضيح المقاصد، ٢/ ٩٤٦، وشرح شذور الذهب للجوجري، ٢/ ٧٥٧، وحاشية الصبان، ٣/ ٨٥، وحاشية الخضري، ٢/ ١٣١.

(٣) في (ب): (التِوابع).

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: كتاب في النحو للشيخ العلامة أبي عبد الله، جمال الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك الطائي الجياني النحوي المتوفى ٦٧٢هـ، وهو كتاب جامع لمسائل النحو، فلا يفوته ذكر مسألة من المسائل النحوية وقواعدها، اعتنى العلماء به وصنفوا له شروحًا منها شرح المصنف ابن مالك، وصل فيه إلى باب مصادر الفعل واكمله ابنه بدر الدين محمد من باب المصادر إلى آخر الكتاب. ينظر: كشف الظنون، ١/ ٤٠٦، ونشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص٢٠٧، وإيضاح المكنون، ٣/ ٣٦٤.
وينظر لمسألة في تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في باب البدل، ١٧٣.

(٥) ينظر: لبديع في علم العربية، ١/ ٣٣٠، وشرح ابن الناظم، ص٣٥٧، وشرح الرضي على الكافية، ٢/ ٣٦٣.

(٦) سقط من (ب)، والمثبت من (أ).

(٧) ينظر: الكناش، ١/ ٣٣٢، وشرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٥٠، وشرح شذور الذهب للجوجري، ٢/ ٧٥٩.

رسول زيد، أو خبره أو نحو ذلك[١]، وتقول: جاءَتْ هِنْدٌ نفسُها، أو عينَها، وفي المثنى[٢] والجمع، جاء الزيدان أنفسُهما أو أعيُنُهما، وجاءتْ الهندانُ أنفسُهما، أو أعينهما /ظ: ٢١/، وجاء الزَّيدون أنْفُسُهم، أو أعْيُنُهُم، وجاءتْ الهِنداتُ أنفسُهُنَّ، أو أعينُهُنَّ[٣]، ويجيء في الغرض الثاني في تأكيد المثنى[٤] بِكِلا، للمذكر وكِلْتا، للمؤَّنثِ مُضَافَين إلى ضَمِيْرِ المذَكَّر، نحو: جَاءَ الزَّيدانِ كلاهُما وجاءتْ الهندانِ كلتاهما[٥]، وبكلٍّ، وجميعٍ، وعامَّةٍ، مضافٍ ايضًا لضميرِ المؤكِّدِ لغيرِهِ، نحو: اشتريتُ العبدَ كلَّه، أو جميعَه، أو عامَّته، وجاءَ القومُ كُلُّهم، أو جميعُهُم، أو عامَّتهم، والهندات كلهن أو جميعهن أو عامَّتهن[٦]، فليس جميعًا ولا كلا[٧] من قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾[٨]﴿ إِنَّا كلًّا[٩] ﴾[١٠]، فيها بتوكيدٍ، ويؤكد بهن؛ لرفع احتمال تقرير بعض إلى متبوعهن بمن، ثمَّ امتنع في الأصح اختصم الزيدان كلاهما، والهندان كلتاهما، وجاء زيد كله[١١]، ويجوز إذا أُرِيدَ تقوية التَّوكيد، أنْ تُتْبَعَ كلٌّ بأجمعَ وجمعاءَ، وجمعهما، فتقول: جاء الجيشُ كلُّه أجمعُ، والقبيلةُ كلُّها جمعاءُ، والقومُ كلُّهم أجمعون، والنساءُ كلُّهن جُمَعُ[١٢]، قال تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[١٣]، وقد يؤكَّد بهُنَّ، استقلالًا، فتقول: جاءَ الجيشُ أجمعُ، والقبيلةُ جمعاءُ، والقومُ أجمعون، والنساء جُمَع[١٤]، ولا يجوزُ تثنيةُ أجمع، ولا جمعاء عند جمهور البصريين، استغناء بكلا وكلتا[١٥]، وإنْ أفاد توكيدُ النكرةِ، كاعتكفتُ

(١) في (أ): (ذالك)، والمثبت من (ب).

(٢) في (أ): (المثنا)، والمثبت من (ب).

(٣) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٥٣، وشرح قطر الندى، ص٢٩٣، وشرح ابن عقيل، ٣/ ٢٠٧.

(٤) في (أ): (المثنا)، والمثبت من (ب).

(٥) ينظر: إرشاد السالك، ٢/ ٦٠٢، والمساعد، ١/ ٤٢، وشرح ابن عقيل، ٣/ ٢٠٨.

(٦) ينظر: توجيه اللمع، ص٢٦٩، والكافية في علم النحو، ص٣١، ومتن قطر لندى، ص٢٢.

(٧) سقط من (ب)، والمثبت من (أ).

(٨) سورة البقرة، ٢٩.

(٩) في (أ)، و(ب): (كلٌّ)، والمثبت هو الصحيح، وهو قراءة ذكرها الفراء والزمخشري على أنها بدل من اسم (إن)، أو حال من الضمير المرفوع من (فيها). ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٣٢٨، ومغني اللبيب، ٢/ ٥١٠، وشرح الأشموني، ٢/ ٣٣٧.

(١٠) سورة غافر، ٤٨.

(١١) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٢٩٥، وشرح التصريح، ٢/ ١٣٥، وضياء السالك، ٣/ ١٥٨.

(١٢) ينظر: شرح الآجرومية، ص٢٧٣، واللمع، ص٨٤.

(١٣) سورة الحجر، ٣٠، قوله: (والنساء كلهن جُمَعٌ، وقوله: قال تعالى: (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) زيادة في (ب).

(١٤) ينظر: شرح التصريح، ٢/ ١٣٧، والنحو المستطاب، ٢/ ٢٣٢.

(١٥) ينظر: التعليقة على المقرب، ص٣٠٢، وأوضح المسالك، ٣/ ٣٣٢.

أُسبوعًا كلَّه، وقوله[١]:

..... يَـا لَـيْـتَ عِـــدَّةَ حَوْلٍ كُـلِّـهِ رَجَـبُ

جاز[٢] على الصحيح بخلاف صِمتُ زمانًا كلُّه، وشهرًا نفسَه[٣]، وإذا أُكِّد ضميرٌ مرفوعٌ، متصلٌ بالنفس، أو بالعين، وَجَبَ التَّوكيدُ، أولًا بالضَّميرِ المُنْفَصِلِ، نحو: قوموا أنتم أنفسكم[٤].

مـ: والنَّعْتُ.

ش: ويرادُ بِهِ الصِّفَةُ، والوصفُ، وهو تابعٌ مُشتَقٌ، أو مؤوَّلٌ به يقتضي تخصيصَ متبوعِهِ، أو توضيحَهُ، أو مدحَه، أو ذمَّه، أو توكيدهُ، أو التَّرحمَ عليه[٥]، والمرادُ بالمُشْتَقِّ، ما دلَّ على حدثٍ وصاحِبِهِ، كضاربٍ، ومَضْرُوبٍ، وحسنٍ، وأفضلَ، مثاله: مررت برجلٍ، عالم، مسؤول[٦]، أو جميل، أو خير من عمرو، والمراد به، الجامِدِ المشبهُ للمُشْتَقِّ في المعنى[٧]، كاسم الإشارة وذي بمعنى صاحب، وأسماء النَّسبِ، ومثالُه: رأيتُ رجلًا أسَدًا، أي: شُجاعًا[٨]، ومثالُ مفيدٌ، تخصيصُ المتبوع، قولهُ سبحانه: ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ [٩] ﴾[١٠]، ومثال مفيدٌ مدحُهُ بِسم الله الرَّحمن[١١] الرَّحيمِ /و: ٢٢/، ومثالُ مفيدُ التَّرحُّمِ عَلَيهِ، اللهم إنّي عبدك المسكين، ويوافق النعت منعوته، في واحدٍ[١٢] من أوجُهِ الإعراب الثلاثةِ، الرفعِ، والنَّصبِ، والجرِ، وفي واحدٍ من التعريف والتنكير، تقول في التعريف: جاءني زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيدًا، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ، وفي التنكيرِ، جاءني رجلٌ عاقلٌ، ورأيتُ رجلًا عَاقلًا، ومررتُ برجُلٍ عاقِلٍ، أمَّا الإفرادُ وفرعاه،

---

(١) عجز بين من البحر البسيط منسوب لعبد الله بن مسلم الهذلي، وصدره: لَكِنَّه شَاقَهُ إنْ قِيْلَ ذَا رَجَبُ.
الشاهد: (كلَّه) توكيد للنكرة (حول)، أجازه الكوفيون ومنعه البصريون؛ لأنَّ (كله) معرفة ولا يجوز توكيدها للنكرة. ينظر: أسرار البلاغة، ص٢١١، وأسرار العربية، ص٢٥٨، والإنصاف، ٢/ ٣٦٩، وشرح ابن يعيش، ٢/ ٢٢٨.

(٢) في (ب): (جاء).

(٣) ذهب الكوفيون إلى أنَّ النكرة يجوز توكيدها بغير لفظها، نحو: قعدت يومًا كله، وقمت ليلة كلها، وذهب البصريون إلى أنَّ توكيد النكرة، بغير لفظها، غير جائز على الإطلاق، وأجمعوا على جواز توكيدها بلفظها، نحو: جاءني رجل رجل، ورأيت رجلًا رجلًا. ينظر: المفصّل، ١/ ١٤٧، والإنصاف، ٢/ ٣٦٩، وشرح المفصل، ٤/ ١٥٨٤.

(٤) ينظر: شرح الكافية الشافية، ٣/ ١١٨١، وشرح ابن الناظم، ص٣٦٢، وتحرير الخصاصة، ٢/ ٤٩٢.

(٥) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٥٥، وشرح شذور الذهب للجوجري، ٢/ ٨٦٩.

(٦) في (أ): (مسؤل)، و(ب): (مسول).

(٧) في (أ): (المعنا)، والمثبت من (ب).

(٨) ينظر: شرح شذور الذهب للجوجري، ٢/ ٧٧٠، وجامع الدروس العربية، ٣/ ٢٢٣.

(٩) سقط من (ب).

(١٠) سورة البقرة، ٢٢١.

(١١) في (ب): (الرحمان)، والمثبت من (أ).

(١٢) في (ب): (بواحد)، والمثبت من (أ).

التثنيةُ، والجمعُ، والتذكيرُ، وفرعُه التَّأنيثُ، فإنَّ رفَعَ النَّعتُ ضميرَ المنعوتِ، وافقهُ فيها كجاءتني امرأةٌ عاقلةٌ، ورجلٌ[١] عاقِلٌ، ورجلانِ عاقلانِ، ورجالٌ عقلاءُ[٢]، وإنْ رَفَعَ النَّعتُ اسمًا ظاهرًا، أو ضميرًا بارزًا، أُعطيَ حُكْمُ الفِعْلِ، ولمْ يُعتَبَر حالُ المنعوتِ، تقول: مررتُ برجلٍ قائمةٍ أُمُّهُ، وبامرأةٍ قائمٍ أبوها، كما تقول: قامَتْ أُمُّهُ وقامَ أبوها، وتقول: مررتُ برجلين قائم أبوهما، كما تقول: قامَ أبوهما، ومررتُ برجالٍ قائم آباؤهم، كما تقول: قام آباؤهم وجمع التكسير في الوصف، أفصحُ[٣] من الإفراد، إذا كان المرفوعُ بالوصف تكسير، كقيام آبائهم، والإفراد أفصح من جمع التصحيح[٤]، وقد يُنعتُ المنكرُ بالجملة الخبرية[٥]، نحو قوله تعالى[٦]:﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾[٧]، والمعرف بال الجنسية[٨] كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ[٩] يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ ﴾[١٠]، وكقول الشَّاعر[١١]:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَأَعْفُوْ[١٢]، ثُمَّ أَقُولُ لَا يَعْنِيْنِيْ[١٣]

وبالظرف[١٤] والمجرور، التائبين، كمررتُ برجلٍ فوقَ السَّطْحِ، ومررتُ برجُلٍ على فَرسٍ[١٥]، وإذا كَانَ المنعوتُ معلومًا، بدونِ النَّعتِ، جازَ لكَ في النَّعتِ الإتباعَ والقطعَ، بالرفعِ بإضمار (هو)، وبالنَّصبِ بإضمارِ فِعلٍ، ويجبُ أن يكون ذلك الفعلُ أخُصَّ، أو أعْنِي في صِفةِ التَّوضيحِ، وأَمْدَحُ في صفة المدح،

---

(١) في (أ): (وجل)، والمثبت من (ب).

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب، ٤/ ١٩١٠، وشرح شذور الذهب للجوجري، ٢/ ٧٧٣، وشرح المكودي، ص٢٢٢.

(٣) في (أ): (الفصح)، والمثبت من (ب).

(٤) ينظر: المقاصد النحوية، ٤/ ٦٢٠، وشرح المكودي، ص٢١٣، ومتممة الآجرومية، ص٤٦.

(٥) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٢٧٦، وشرح شذور الذهب للجوجري، ٢/ ٧٧١، وشرح الأشموني، ٢/ ٣٢٠.

(٦) قوله: (قوله تعالى) سقط من (ب).

(٧) سورة البقرة، ٢٨١.

(٨) ينظر: شرح ابن الناظم، ص٣٥١، وشرح الرضي على الكافية، ٢/ ٢١، وتوضيح المقاصد، ٢/ ٩٤٨.

(٩) في (أ)، و(ب): (حمار).

(١٠) سورة الجمعة، ٥.

(١١) البيت من البحر الكامل، منسوب لشمَّر بن عمر الحنفي أو عميرة بن جابر الحنفي وبرواية أخرى: (..... *** فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَا يَعْنِيْنِيْ). الشاهد: قوله: (يسبني) صفة للئيم لأنَّ المعنى: (ولقد أمر على لئيم من اللئام وجواز النعت بنكرة لمنعوت معرفة، معرف بأل الجنسية؛ لقرب مسافته منها. ينظر: الأصمعيات، ص١٢٦، وحماسة البحتري، ص٣٥٠، والبصائر والذخائر، ٨/ ١١١، وشرح ابن الناظم، ص٣٥١.

(١٢) في (أ): (فاعف).

(١٣) قوله: (فأعفو ثم لا يعنيني) سقط من (ب)، والمثبت من (أ).

(١٤) في (أ): (وبالضرف)، والمثبت من (ب).

(١٥) ينظر: التذييل والتكميل، ٩/ ٧١.

وأذمُّ في صِفة[١] الذَّمّ، فالأوَّلُ، نحو: جاءَ زَيْدٌ العاقِلُ، والثَّاني الحمد لله أهل الحمد، والثَّالثُ، نحو قوله سبحانه[٢]: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾[٣].

م: وعطفُ البيانِ.

ش: العطفُ في الأصل، مصدرُ عطِفتُه، إذا اثنيته[٤]، والبيانُ، الإيضاحُ، وفي الاصطلاح، تابعٌ يُشْبِهُ الصِّفَةَ، يوضِّحُ متبوعَه في المعارف[٥]، أو تخصيصَهُ في النكرات بتابعِ[٦] جنسٍ، ويشبه الصِّفة، يخرج النَّعتَ، ويخرج بذكر الإيضاح /ظ: ٢٢/ والتخصيص، التوكيدُ والنسق والبدلُ[٧]، وسُمِّي عطفُ البيان؛ لأنَّه تكرار الاول بمرادفه؛ لزيادة البيان فكأنك[٨] عطفته على نفسه[٩]، فمثال الوضح[١٠] قوله[١١]:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ .....

(١) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٦٠، وتمهيد القواعد، ٧/ ٩٣٤٨، وشرح التصريح، ٢/ ١٢٣.

(٢) في (أ)، و(ب): (سبحنه).

(٣) سورة المسد، ٤.

(٤) تعوّج القوس في عطفيه إذا تثنى يمنة ويسرة، ينظر: تاج العروس، ( )، ٢٤/ ١٦٩، والقاموس المحيط، ( )، ص٨٣٨، ومعجم متن اللغة، ٤/ ١٣٧.

(٥) قوله: (في المعارف) زيادة في (ب).

(٦) في (ب): (فتابع)، والمثبت من (أ).

(٧) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ٥٦٠، ومتن شذور الذهب، ص٣١، وشرح شذور الذهب للجوجري، ٢/ ٧٧٧.

(٨) في (أ): (فإنك)، والمثبت من (ب).

(٩) ينظر: شرح التصريح، ٢/ ١٤٧، وشرح منظومة الآجرومية لداود التكريتي، ص١٦٩، وهمع الهوامع، ٣/ ١٥٩.

(١٠) في (ب): (ومثال الوضوح)، والمثبت من (أ).

(١١) صدر بيت من الرجز وعجزه: (مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دُبُرْ) واختلف في نسبته فقيل لعبد الله بن كيسبة النهدي، وقيل لرؤبة وهو غير موجود في ديوانه، وقيل لأعرابي وقد وفد على سيدنا عمر (رضي الله عنه) ومعه ناقة عجفاء دبراء نقباء وطلب منه أن يحمله على ناقة تبلغه أهله فرده وقال: ما أرى ناقتك من نقبٍ ولا دبر فمضى إلى ناقته وهو يقول هذا البيت فناداه سيدنا عمر (رضي الله عنه) وأعطاه ما طلب.

الشاهد: مجيء (عمر) عطف بيان على (أبو حفص). ينظر: ربيع الأبرار، ١/ ٢٣٧، والطراز لأسرار البلاغة، ٣/ ١٤٨، ومعاهد التنصيص، ١/ ٢٧٩.

ومثال التخصيصي قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾[١] ، فيمن نوّن كفارة، وقوله تعالى: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾[٢] وأكثرُ البصريين يمنعُهُ في النَّكرات ويوجب في ذلك[٣] البدلية[٤]، وعطفُ البيانِ كالنَّعتِ، يوافقُ متبوعَه في أربعةٍ مِنْ عَشْرٍ، واحِدٌ من الرَّفعِ والنَّصبِ والجرِ، وواحدٌ مِنِ التَّعريفِ والتَّنكير، وواحدٌ من الإفراد والتثنية والجمع وواحد من التَّذكير والتَّأنيث[٥]، ولا[٦] يصحُّ في عطف البيان، أنْ يُعرَبَ بدلَ كُلٍّ إلّا[٧] إذا كانَ ذكرُه واجبًا، نحو: هِندٌ قامَ زيدٌ أخوها فأخوها يتعيَّنُ أنْ يكونَ عَطْفَ بَيَانٍ على زيدٍ[٨]، ولا يجوزُ أَنْ يكونَ بَدَلًا مِنهُ؛ لاشتمالِهِ[٩] على رابطِ المبتدإ؛ لأنَّ البدلّ على نيّةِ تكرارِ العاملِ، كذلك[١٠] إذا امتُنِعَ إحلالُه محلَّ المتبوعِ، نحو: يا زيدُ الحارثُ، إذْ لَوْ قِيْلَ: بالحارثُ، لم يجزْ[١١]، وقوله[١٢]:

يـا أخويـــنـــا[١٣] عـبـد شـمـس ونـــوفلا ....

لوَجَبَ ضمُّ نوفلٍ، وقوله[١٤]:

---

(١) سورة المائدة، ٩٥.

(٢) سورة إبراهيم، ١٦.

(٣) في (أ): (ذالك)، والمثبت من (ب).

(٤) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٣١١، ومغني اللبيب، ٢/ ٥٧١، وتمهيد القواعد، ٧/ ٣٣٨٧.

(٥) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٣١١، وشرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٦٠، وشرح التصريح، ٢/ ١٤٨.

(٦) سقط في (ب).

(٧) زيادة في (ب).

(٨) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٦٣، وشرح شذور الذهب للجوجري، ٢/ ٧٨٠، وشرح التصريح، ٢/ ١٤٩.

(٩) في (ب): لاستماله)، والمثبت من (أ).

(١٠) في (أ): (كذالك)، والمثبت من (ب).

(١١) ينظر: تحرير الخصاصة، ٢/ ٤٩٦، وأوضح المسالك، ٣/ ٣١٣، وشرح قطر الندى، ص٢٩٨.

(١٢) صدر بيت لطالب بن طالب، ديوانه، ٣، من البحر الطويل ورواية الديوان:

يَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلا *** أَعِيْذُكُما أنْ تبعثا بيننا حربا

وفي رواية أخرى:

أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوفَلَا *** سَالْتُكُمَا باللهِ لَا تُحدِثا حَرْبَا

الشاهد: قوله: (نوفلًا) منصوبة ويجب أن تبنى وإعرابه عطف بيان. ينظر: شرح قطر الندى، ٣٠١، وتمهيد القواعد، ٧/ ٣٣٧٣، والمقاصد النحوية، ٥/ ٥٧.

(١٣) في (أ): (خوينا)، والمثبت من (ب).

(١٤) صدر بيت لمرار بن سعيد الفقعسي، ديوانه، ١٦٩، من البحر الوافر، وعجزه:

..... *** عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوْعًا

الشاهد: قوله: (بشر) عطف بيان، ولا يجوز بدل؛ لأنَّ البدل على نية تكرار المبدل منه المعرفة، وأجاز سيبويه فيه عطف البيان، والبدل لبعد التابع عن المتبوع، ولأنَّه نابع، والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع. ينظر: الكتاب، ١/ ١٨٢.

أَنَــا ابْــنُ الــتَّــارِكِ الــبَــكْرِيِّ بِــشْــرُ .....

فلا يجوزُ عِنْدَ غيرِ الفراءِ[١] أنْ يكونَ بَدَلًا مِن البكريّ؛ لأنَّه لا يَحِلُّ مَحَلَّهُ قول القائل[٢]:

يَــا نَــصْــرُ، نَــصْــرًا نَــصْــرًا .....

لأنَّهُ، لا يجوزُ يا نصرُ بالرفع، ولا يا نصرًا بالنصب، وقيلَ: إنَّهما مِنِ التَّوكِيدِ اللَّفظِيِّ[٣].

مـ: والبدلُ:

ش: البَدَلُ لُغةً: العِوَضُ[٤]، واصطلاحًا، هو التَّابع، المقصودُ بالحُكْمِ، بِلا وَاسطةٍ[٥]، فالتَّابعُ جِنسٌ، والمقصودُ بالحكمِ، فصلٌ، مخرجٌ للنَّعتِ والبَيَانِ والتَّوكيدِ والمعطوفِ عطفَ نَسَقٍ، بغير (بل) في الإثباتِ، وبَلا واسطةٍ مُخْرِجُ المعطوفَ، عطفَ النَّسقِ بـ(بل) في الإثبات[٦]، وأقسامُهُ ستةٌ: الأول بدل كلِّ من كلٍّ وهو بدلُ الشَّيءِ مما هو طبق معناه[٧]، نحو قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ [٨] أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾[٩]، ﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبًا ۝٣٢ ﴾[١٠]، ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ مُّسۡتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ﴾[١١]،

---

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي الكوفي ولد سنة ١٤٤هـ، يكنى أبا زكريا، ويقال: لولا الفراء لما كانت اللغة، ولقب بأمير المؤمنين في النحو صاحب كتاب معاني القرآن، توفي سنة ٢٠٧هـ. ينظر: الثقات لابن حيان، ٩/ ٢٥٦، ومعجم السفر، ١/ ٣٢٤، ولسان الميزان تحقيق أبي غدة، ٧/ ٤٢، ولم أعثر على رأيه في معاني القرآن. ينظر: شرح قطر الندى، ص٥٨، ومغني اللبيب، ١/ ٣٧٣، وشرح الأشموني، ٣/ ١٧٩.

(٢) صدر بيت من الرجز، منسوب لرؤبة، وغير موجود في ديوانه، وتمامه:

إنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا *** لَقَائِلٌ يا نَصْرُ نصرًا نصرًا

الشاهد: يا نَصرُ نَصْرًا نَصْرًا، فقوله: (نصر) الاولى منادى، وقوله: (نصرًا) الثانية عطف بيان عليه باعتبار لفظه، وقوله: (نصرًا) الثالثة عطف بيان عليه باعتبار محله، ولا يجوز في الثاني والثالث البدل من المنادى؛ لأنَّ البدل على نية تكرار العامل. ينظر: من شواهد العين، ٧/ ٢١٠، وتهذيب اللغة، ١٢/ ٢٢٩، والصحاح، ٢/ ٦٨٤، وشرح المفصل لابن يعيش، ١/ ٣٢٨.

(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك، ٣/ ٤٠٤، وشرح الكافية، ٣/ ١١٩٥، وشرح الرضي على الكافية، ١/ ٣٦٣.

(٤) ينظر: المحكم، (عوض)، ٢/ ٢٩٢، ولسان العرب، ٧/ ١٩٢، والمصباح المنير، ٢/ ٤٣٨.

(٥) ينظر: شرح ابن عقيل، ٣/ ٢٤٧، وشرح الأزهرية، ١/ ٣٦، وشرح التصريح، ٢/ ١٩٠.

(٦) قوله: (وبلا واسطة، فخرج للمعطوف عطف النسق ببل في الإثبات) زيادة في (ب). ينظر: شرح ابن الناظم، ص٣٩٣، وشرح ابن عقيل، ص٣٩٣، وشرح التصريح، ٢/ ١٩٠.

(٧) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٤٠١، وشرح التصريح، ٢/ ١٩١، وشرح الأشموني، ٣/٣.

(٨) في (أ): (الدين) تصحيف، والمثبت من (ب).

(٩) سورة الفاتحة، ٦-٧.

(١٠) سورة النبأ، ٣١-٣٢.

(١١) سورة الشورى، ٥٢-٥٣.

﴿ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ ﴾[1]، وسمّاه ابنُ مالكٍ[2]: البدلَ المطابق[3]، الثَّاني بَدَلُ بعضٍ من كلٍّ[4]، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ ﴾[5]، الثالث الاشتمال: وهو ما دلَّ /و: ٢٣/ على معنًى اشتملَ عليه متبوعُهُ، أو دلَّ على ما استلزم معنى، اشتمل عليه متبوعه[6]، فالأول كأعجبني زيدٌ علمُهُ أو حُسْنُهُ، والثَّاني كَسَرَقَ[7] زَيْدٌ ثوبَهُ أو فَرَسَهُ ولا بُدَّ[8] في بدل البعضِ، والاشتمال من اتصالهما بضمير يعود إلى المُبْدل مِنهما مذكُورٌ، أو مُقَدّرٌ[9]، الرَّابعُ[10]، بدلُ الإضراب، وضابطُهُ، أنْ يكونَ البدلُ، والمبدَل منه، مقصُودين، قصدًا صحيحًا، ليس بينهما ملاءَمَةٌ[11]، بجزئيةٍ، أو كلِّيةٍ، أو اشتمال الأول على الثاني[12] كقولك: أكْرَمَ زيدٌ عَمْرًا إذا قصدْتَ زيدًا بدءًا، ثمَّ بَدَا لكَ، فأضربْتَ عَنْهُ، فذكرتَ عمرًا، الخامسُ، بدل الغلط، كقولك: هذا فرسُ حمارٌ، والأصلُ أنَّك أردْتَ أنْ تقولَ: هذا حمارٌ، فسبقك لسانُك إلى فَرَسٍ فرفعْتَ الغَلَطَ بقولك: حمارٌ[13]، السادس، بَدَلَ النِّسْيان، نحو: أخذت[14] درهمًا دينارًا، إذا قصدْتَ الدِّرهَم، ثُمَّ تَبَيَّنَ فَسَادَ قَصْدِكَ، فذكرتَ دينارًا، ويَصُحُّ أنْ تمثِّلَ لهذه الأبدالِ الثَّلاثةِ بقولك: جاءَنِي زيدٌ، عمرو؛ لأنَّ الاوَّلَ والثَّاني إن كانا مقصُودينِ، قَصْدًا، صحيحًا، فَبَدلُ إضرابٍ، وإنْ كانَ المقصودُ، إنَّما هو الثَّاني، فَبَدَلُ غَلَطٍ، وإنْ كَانَ الاوَّلُ قَصْدَ أوَّلٍ، ثُمَّ تَبَيَّنَ فسادَ

(١) سورة العلق، ١٦.

(٢) محمد بن عبد الله بن مالك، الإمام العلامة الأوحد جمال الدين الطائي الجياني الشافعي النحوي إمام القراءات وعللها تصدر بحلب لإقراء العربية، كان نظم الشعر عليه سهلًا، من مؤلفاته: تسهيل الفوائد، وسبك المنظوم وفك المختوم، والكافية الشافية، والخلاصة وهي مختصر الشافية، وإكمال الأعلام بمثلث الكلام، وعدة اللافظ وعمدة الحافظ، وإعراب مشكل البخاري. ينظر: فوات الوفيات، ٣/ ٤٠٨، والوافي بالوفيات، ١/ ١٦٥، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول/، ص١٦٢.

(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية، ٣/ ١٢٧٦.

(٤) ينظر: المقتضب، ١/ ٢٧، واللمع، ٨٩، وشرح المقدمة المحسبة، ٢/ ٤٢٦.

(٥) سورة آل عمران، ٩٧.

(٦) ينظر: شرح الأشموني، ٣/ ٤، والأشباه والنظائر، ٢/ ٦، وحاشية الصبان، ٣/ ١٨٥.

(٧) في (أ): بدون تنقيط.

(٨) في (أ)، و(ب): (ولا).

(٩) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٣٦٥، وشرح الأشموني، ٣/ ٤، وحاشية الصبان، ٣/ ١٨٥.

(١٠) في (أ): (الربع)، والمثبت من (ب).

(١١) في (أ)، و(ب): (ملائمة)، والمثبت هو الصحيح.

(١٢) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٦٩، وهمع الهوامع، ٣/ ١٧٨.

(١٣) ينظر: الكتاب، ٣/ ٨٧، والمقتضب، ١/ ٢٨، والأصول، ٢/ ٤٨.

(١٤) في (أ): (أحذت)، تصحيف، والمثبت من (ب).

قصدِه، فبدلُ نسيانٍ[١]، ويُبْدَلُ الظَّاهِرُ مِنِ الظَّاهِرِ، كما تقدَّم[٢] تمثيله، ولا يُبدَلُ المضمرُ مِنِ المُضمَرِ، ولا يُبْدَلُ ضميرٌ عَنْ ظاهرٍ، بخلاف العكس، إنْ كان الضَّميرُ لغائبٍ[٣]، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾[٤] ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾[٥]، وكذا إنْ كان الحاضرُ في بدل البعض[٦]، نحو قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ ﴾[٧]، وفي بدل الاشتمال[٨]، قولُه[٩]:

بَلَغْنَا السَّمَاءِ مَجْدُنَا، وسَنَاؤنَا .....

وفي بدل الكل المفيدِ للإطاحةِ والشُّمول[١٠]، نحول قوله تعالى:﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا [١١] ﴾[١٢]، ويُبْدلُ الاسم من الاسم، كما تقدّم تمثيلُهُ والفِعْلُ من الفِعْلِ، نحو قوله تعالى:﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ [١٣] لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾[١٤]، والجملة من الجملة[١٥]، نحو قوله تعالى: ﴿ أَمَدَّكُم

(١) ينظر: أوضح السالك، ٣/ ٣٦٧، وشرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٧٠، وشرح الأشموني، ٣/ ٤.

(٢) ينظر: المخطوط، /و: ٢٣/ وما بعده.

(٣) ينظر: شرح المفصل، ٢/ ٢٦٧، وأوضح المسالك، ٣/ ٣٦٧.

(٤) سورة الأنبياء، ٣.

(٥) سورة المائدة، ٧١.

(٦) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٣٦٩، وإرشاد السالك، ٢/ ٦٥٠، وتمهيد القواعد، ٧/ ٣٤٠٣.

(٧) سورة الأحزاب، ٢١.

(٨) ينظر: إرشاد السالك، ٢/ ٦٥٠، وشرح الكافية الشافية، ٣/ ١٢٨٣، وتمهيد القواعد، ٧/ ٣٤٠٣.

(٩) في (أ): (كقوله)، والمثبت من (ب)، والبيت من البحر الطويل للنابغة الجعدي، ديوانه، ٨٥.

وبروايته في الديوان:

بَلَغْنَا السَّما مَجْدًا وجُوْدًا وسُؤدَدَا *** وإنّا لَنَرْجُوا فَوْقَ ذلك مَظْهَرَا

الشاهد: قوله: (بلغنا) جملة من الفعل والفاعل والمفعول به، قوله: (مجدن) بالرفع بدل من الضمير الذي في (بلغنا) بدل اشتمال.

(١٠) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك، ٣/ ٣٣٤، وارتشاف الضرب، ٤/ ١٩٦٥، والمقاصد النحوية، ٢/ ١٠٤٥.

(١١) في (ب): (وءاخرنا)، والمثبت من (أ).

(١٢) سورة المائدة، ١١٤.

(١٣) في (ب): (يضعف)، والمثبت من (أ).

(١٤) سورة الفرقان، ٦٨-٦٩.

(١٥) ينظر: الإنصاف، ٢/ ٤٧٦، والبديع في علم العربية، ١/ ٣٥١، وشرح الكفية الشافية، ٣/ ١٢٨٧.

بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾[1]، وقد[2] تُبدَلُ الجملةُ المقدَّرةُ بمفردٍ، من المفرد[3] كقوله[4]:

إلى اللهِ اَشْكُوْ بِالمَدِيْنَةِ[5] حَاجَةٍ وبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟

م: وعطفُ النَّسقِ: وهو العطفُ بالحرفِ، واحرفُ العطفِ تسعةٌ، الواوُ، /ظ: ٢٣/ والفاءُ، وثُمَّ، وحتَّى، وأوْ، وأَمْ، وبَلْ، ولَاْ، ولَكِنْ[6].

ش: النَّسقُ[7]- بفتحِ السِّين[8]- مِنْ نَسقتُ الشَّيءَ إذا أتيْتَ بِهِ مُتتابِعًا[9]، وعطفُ النَّسَقِ، تابعٌ يتوسَّطُ بينَهُ وبَيْنَ متبوعِهِ أحدُ الأحرفِ المذكورةِ[10]، فيخرجُ بالتَّوسُّطِ المذكورِ، ما عدا المحدودَ، وبغيرِ الحروفِ المذكورةِ، ما يقعُ بعد أيْ التفسيرية، من نحو: عندي برٌّ، أي: قَمْحٌ، وقولُهُ: والعطفُ بالحرفِ، مُخرجٌ[11] بعطفِ البَيَانِ بالأوَّل مِنْ أحرفِ العطفِ[12]، الواو، وهْيَ لمطلقِ الجمعِ، أي: مِنْ غيرِ دلالةٍ على ترتيبٍ وعدمهِ على الصَّحيح[13]، فتكونُ عند الاحتمال، والتجرُّدِ وعَنْ القرائنِ؛ للمعية، بأرْجَحِيَّةٍ، وللتَّأخيرِ، يرجحان، وللتقديمِ بمرجوحية[14]، مثال إتيانِها للمعيَّة[15]،﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾[16]، ومثالُ إتيانها للترتيب قوله تعالى[17]: ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ﴾[18]، وتنفردُ

(١) سورة الشعراء، ١٣٢-١٣٣.

(٢) زيادة في (ب).

(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك، ٣/ ٣٤٠، وتوضيح المقاصد، ٢/ ٤٩، وأوضح المسالك، ٣/ ٣٧٣.

(٤) البيت من البحر الطويل منسوب للفرزدق وليس في ديوانه.

الشاهد: قوله: (كيف يلتقيان) جملة وقعت بدلًا من حاجة. ينظر: الزهرة، ص١٩٥، والقرط على الكامل، ص١١١، وشرح شواهد المغني، ٢/ ٥٥٧.

(٥) في (أ): (المدبة)، والمثبت من (ب).

(٦) في (أ): (لاكن)، والمثبت من (ب).

(٧) في (أ): (النسو)، والمثبت من (ب).

(٨) في (أ): (ابّين)، والمثبت من (ب).

(٩) (ناسِقوا: تابعوا، أو واتروا، يقال: ناسِقْ بين الأمرين تابعْ بينهما). لسان العرب، (نسق)، ١٠/ ٣٥٢.

(١٠) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ٢/ ٣٣١، وأوضح المسالك، ٣/ ٣١٣، ورسالة الزروق، ص١٧.

(١١) في (ب): (مخرج)، والمثبت من (أ).

(١٢) ينظر: الأصول في النحو، ٢/ ٥٥، وشرح شذور الذهب للجوجري، ٢/ ٨٠٠.

(١٣) ينظر: شافية ابن الحاجب، ٤/ ٩٢، وشرح ابن الناظم، ص٣٧١، وشرح التصريح، ٢/ ١٥٦.

(١٤) ينظر: شرح التصريح، ٢/ ١٥٧، وحاشية الصبان، ٣/ ١٣٥، واعتراضات الشيخ خالد، ص٢٦.

(١٥) في (أ): (للترتيب)، والمثبت من (ب).

(١٦) سورة العنكبوت، ١٥.

(١٧) زيادة في (ب).

(١٨) سورة الشورى، ٣.

بأنَّها تَعْطُفُ ايمًا على اسمٍ، لا يكتفي الكلامُ بهِ[١]، كاخْتَصَمَ زيد وعمرو، وتَضَاربَ زيدٌ وعمرو، وجلستُ بين زيدٍ وعمرو، والثاني، الفاء، وهي للترتيب المعنوي، والتعقيب[٢]، نحو قوله تعالى:﴿ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ﴾[٣]، وتزوج زيدٌ، فولد له، وقد تكون للترتيب الذِّكري، وأكثر ما يكون ذلك في عطفٍ مفصَّلٍ على مُجْمَلٍ[٤]، نحو قوله تعالى[٥]:﴿ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ [٦] فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾[٧]، وتنفرد بأنَّها تُعطفُ على الصِّلة، ما لا[٨] يَصْلُحُ كونه صلةٌ؛ لخلوِّهِ من العائد، نحو اللَّذانِ يأكلانِ، فيغضبُ زيدٌ أخوك[٩]، وعكسُهُ، نحو: الذي[١٠] يقومُ أخوك[١١]، فيغضبُ هو زيدٌ، وكذلك[١٢] الصِّفة والخبرُ والحالُ فمثالُ الصِّفةِ: مررتُ بامرأةٍ[١٣] تضحكُ، فَيَبْكي زيدٌ، وامرأةٍ يضْحَكُ زيدٌ فتبكي، ومثالُ الخبر[١٤]، نحو: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾[١٥]، وقوله[١٦]:

وإنْسانُ عَيْنِيْ، يَحْسَرُ المَاءَ تَارةً فَيَبْدُوْ، وتَارَاتٍ يَجِمُّ فَيَغْرِفُ

ومثال الحال: عهدتُ زيدًا يغضبُ فيطيرُ الذبابُ وعهدتُ زيدًا يطيرُ الذباب[١٧] فيغضبُ[١٨]،

---

(١) ينظر: شرح الأشموني، ٢/ ٣٦٣، وشرح التصريح، ٢/ ١٥٧، والأشباه والنظائر، ٤/ ١٣٨.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية، ٣/ ١٢٠٦، وشرح ابن الناظم، ص٣٧٣، وشرح التصريح، ٢/ ١٦٠.

(٣) سورة عبس، ٢١.

(٤) ينظر: شرح التسهيل، ٣/ ٣٥٣، وشرح الكافية الشافية، ٣/ ١٢٠٦، وارتشاف الضرب، ٤/ ١٩٨٦.

(٥) في (أ): (تعل)، والمثبت من (ب).

(٦) في (أ): (ذالك).

(٧) سورة النساء، ١٥٣.

(٨) سقط من (ب).

(٩) في (ب): (أخواك)، والمثبت من (أ).

(١٠) في (أ): (الدي) تصحيف، والمثبت من (ب).

(١١) في (ب): (أخواك)، والمثبت من (أ).

(١٢) في (ب): (كذالك).

(١٣) في (أ): (مرأة)، والمثبت من (ب).

(١٤) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٣٦٢، وشرح التصريح، ٢/ ١٦٣، والأشباه والنظائر، ٢/ ٥١.

(١٥) سورة الحج، ٦٣.

(١٦) البيت لذي الرمة، ديوانه، ص١٠١، من البحر الطويل.

الشاهد: عطف جملة (يبدو) ذات ضمير على جملة (يحسر الماء)، وهي خالية من الضمير، ولا تصلح لذلك.

(١٧) في (أ): (الذابة).

(١٨) ينظر: شرح التسهيل، ٣/ ٣٥٤، وشرح الكافية الشافية، ٣/ ١٢٠٧، وشرح ابن الناظم، ص٣٧٣.

الثالث: (ثُمَّ)، وهي للترتيب والتراخي[١]، نحو قوله تعالى: ﴿ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾[٢]، وقد تقع موضع الفاء[٣] كقوله[٤]:

كَهَزِّ الرُّدَيْنِيِّ[٥] تَحْتَ العَجَاجْ جَرَى[٦] فِيْ الأَنَابِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ /و: ٢٤/

الرابع: (حَتَّى)، وهي كالواو للعطف، لها أربعة[٧] شُروطٍ، أحدُها: كون المعطوفِ اسمًا، وكونُه ظاهرًا، وكونُه بَعْضًا مِنِ المعطوفِ عَلَيْهِ، وكونُه غايةً لِمَا قَبْلها في زيادةٍ، أَوْ نَقصٍ، نحو: زيدٌ يُحِبُّ الأعدادَ الكثيرةَ حتَّى الأُلُوف، ومات الناسُ حتَّى الأنبياءُ، والمؤمنُ يُجزى بالحسناتِ حتَّى مثقالِ[٨] الذَّرَّةِ، ونحو: غلبكَ الناسُ حتَّى الصِّبيانُ، الخامسُ: أمْ، وهي ضربانِ، مُتَّصلةٌ، وهي أمَّا، المسبوقةُ بهمزةِ التَّسويةِ، نحو قوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ[٩] أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾[١٠]، وإمَّا، بهمزة يُرادُ بها، وبأم التَّعيينُ[١١]، نحو قوله تعالى[١٢]:﴿ ءَأَنتُمْ[١٣] أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾[١٤]، ومُنقطعةٌ، وهِيَ التي لا تَقَعُ بعدَ إحدى الهمزتين، ومعناها، الإضراب مع الاستفهام[١٥]، نحو:﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ ﴾[١٦] بل ألَهُ البنات؟، وبدونِه ﴿ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[١٧]، أي: بَلْ تَستوي، السَّادسُ: أَوْ، لِلْتخيير، بعد الطَّلب، نحو: تزوجْ هِنْدًا، أوْ بنتها، أَوْ، للإباحةِ، نحو: جالِسِ العلماءَ، أَوْ الزُّهادَ، وبَعدَ الخبَرِ للشكِّ، نحو قوله تعالى: ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾[١٨]، وللإبهام على المخاطبِ، نحو قوله تعالى:﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى

(١) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٣٢٧، وشرح قطر الندى، ص٣٠٧، وشرح الأزهرية، ص٣٤.
(٢) سورة الحج، ٦٦.
(٣) ينظر: شرح التسهيل، ٣/ ٣٥٤، وشرح الكافية الشافية، ٣/ ٢٠٩، واللمحة، ٢/ ٦٩٣.
(٤) البيت لأبي دؤاد الإيادي، ديوانه، ص٥٩، من البحر المتقارب. الشاهد: (ثم) بمعنى (الفاء).
(٥) في (ب): (الرظيني)، والمثبت من (أ).
(٦) في (أ)، و(ب): (جرا) تحريف، والمثبت هو الصحيح.
(٧) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش، ٥/ ١٥، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي، ص٧٠، وحاشية الآجرومية، ص٨٧.
(٨) في (أ): (مثاقيل)، والمثبت من (ب).
(٩) في (أ): (أنذرتهم)، والمثبت من (ب).
(١٠) سورة البقرة، ٦.
(١١) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٣٧٠، والمقاصد النحوية، ٥/ ١٠٠، وشرح الأشموني، ٢/ ٣٧٣.
(١٢) قوله: (قوله تعالى) سقط من (أ)، والمثبت من (ب).
(١٣) في (أ)، و(ب): (أنتم)، والمثبت هو الصحيح.
(١٤) سورة النازعات، ٢٧.
(١٥) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٣٣٨، وتمهيد القواعد، ٧/ ٣٤٦٣، وشرح الأشموني، ٢/ ٣٧٦.
(١٦) سورة الطور، ٣٩.
(١٧) (أم هل تستوي الظلمات والنور)، سورة الرعد، ١٦.
(١٨) سورة الكهف، ١٩.

أَوْ فِي ضَلَٰلٍ[1] مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾[2]، والتَّقسيمُ، نحو: لكلمةُ: اسمٌ، أَوْ فِعْلٌ، أَوْ حَرْفٌ، والتَّفضيلُ[3]، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾[4]، التَّابع، بَلْ، ومعناها بعد الإثبات، أو الأمر، تنقل الحكمَ الَّذي قبلها للاسم الَّذي بعدها، وجَعْل الأوَّل كالمسكوتِ عليه[5]، كجاءَ زيدٌ بَلْ عمرو، واضرِبْ زيدًا بَلْ عمرًا، وبعد النَّفي، أو النَّهي، ومعناها حِينئذٍ، تقْريرُ ما قبلها بحالِهِ، وإثباتِ نقيضِهِ، لما بعدها[6]، نحو: ما جاءنِيْ زيدٌ بَلْ عمرٌ، ولا يَقُمْ زَيْدٌ بَلْ عُمَرٌ، الثَّامن: لَاْ، وهي لنَفي الحُكمِ الثَّابتِ لما قبلها عمّا بعدها ولا تَعْطُفُ إلَّا مجردًا على مثلهِ بعد الإثبات، أوْ الأمر[7]، كقولك: جاءني زيدٌ لا عُمَرٌ، واضربْ زيدًا لا عُمَرًا، التَّاسع: لكِنْ، ولا يُعطف بها إلَّا بعد النفي، أو النَّهي، ومعناها، كمعنى[8] بَلْ بعدها[9]، واعلم أنَّه يُعطف على الظَّاهرِ والضَّميرِ المنفصِلِ، والضَّميرِ[10] المتصل المنصوبِ بلا شَرْطٍ[11]، كجاءَ زيدٌ وعُمَرٌ،

---

(١) في (أ)، و(ب): (ضلل).

(٢) سورة سبأ، ٢٤.

(٣) معاني أو:

أ- الشك، قام زيدٌ او عمرو.

ب- الإبهام، وأنا أو إياكم لعلى هدى.

ج- التخيير، خذ دينارًا أو ثوبًا.

د- الإباحة، جالسْ الحسن أو ابن سيرين.

هـ- التقسيم، (وقالوا كونوا هودًا أو نصارى) سورة.

و- الإضراب، (وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون) سورة.

ز- معنى الواو، كقول الشاعر:

جاءَ الخلافةَ، أَوْ كانتْ له قَدَرًا.

ح- معنى (ولا)، كقول الشاعر:

وَلَا وَجْدَ ثُكْلَى كَمَا وَجَدْتَ، وَلَا وَجْدَ عَجُوْلٍ أَضَلَّهَا رَبُعُ
أو وجد شيخ أضل ناقته يوم توافى الحجيج فانْرَفَعُوا

ينظر: الجنى الداني، ص٢٢٨، وتوضيح المقاصد، ٢/ ١٠٠٧، وأوضح المسالك، ٣/ ٣٤١.

(٤) سورة البقرة، ١٣٥.

(٥) في (ب): (منه)، ينظر: تحرير الخصاصة، ٢/ ٥١٣، وشرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٨١، وشرح الآجرومية، ص٢٦٨.

(٦) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٨١، وشرح شذور الذهب للجوجري، ٢/ ٨١٠، وحاشية الصبان، ٣/ ٦٦.

(٧) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص٥٨٢، وشرح كافية ابن الحاجب للجامي ط أخرى، ٢/ ٢٢.

(٨) في (أ): (كمعنا) تحريف.

(٩) زيادة في (ب).

(١٠) زيادة في (ب).

(١١) ينظر: اللباب، ١/ ٤٢٧، واللمحة، ٢/ ٧٠٠، والجنى الداني، ص٥٩٠.

وأَنَا وأنتَ قائمان، وإيَّاكَ والأسَدَ، ونحو[١] قوله[٢] تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ﴾[٣] ولا يَحسنُ العطفُ على الضَّميرِ /ظ: ٢٤/ المرفوعِ المتَّصِل بارزًا كان، أوْ مستتِرًا إلَّا بعدَ توكيدِهِ[٤] بضميرٍ منفصل[٥]، نحو قوله تعالى[٦]: ﴿لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ﴾[٧]، ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾[٨]، أَوْ وجودِ فاصلٍ، نحو قوله تعالى: ﴿يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾[٩] ﴿مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾[١٠]، ويَضْعُفُ بدونِ ذلك[١١]، كقوله[١٢]:

مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ[١٣] وأَبٌ لِيَنالَا

ويكثُرُ العطفُ على الضَّميرِ لمخفوضٍ، بإعادةِ الخافِضِ[١٤]، نحو قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ﴾[١٥]، ﴿نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ﴾[١٦]، ويقلُّ بِدُونِها، كقراءةِ حمزة[١٧]: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ﴾[١٨]، ولمّا فَرغَ المؤلِّفُ مِنِ الكلام على المرفُوعاتِ أتبعه بالكلام على المنْصُوباتِ، فقال: م: المنصوباتُ ستَّةَ عَشَرَ: المفعولُ بِهِ[١٩].

---

(١) زيادة في (ب).

(٢) سقط في (ب).

(٣) سورة الأنعام، ٧٤.

(٤) في (أ): (توكيدها)، والمثبت من (ب).

(٥) ينظر: شرح التسهيل، ٣/ ٣٧٣، وشرح الكافية الشافية، ٣/ ١٢٤٤، وتحرير الخصاصة، ٢/ ٥١٣.

(٦) سقط في (ب).

(٧) سورة الأنبياء، ٥٤.

(٨) سورة البقرة، ٣٥.

(٩) سورة الرعد، ٢٣.

(١٠) سورة الأنعام، ١٤٨.

(١١) في (أ): (ذالك)، ينظر: كتاب سيبويه، ٣/ ١٤٤، وشرح التسهيل، ٢/ ٢٦١، وشرح الكافية الشافية، ٣/ ١٢٤٥.

(١٢) عجز بين لجرير، ديوانه، ص٤٨٠، من البحر الخفيف، وروايته:

وَرَجَا الأُخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رأيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وأَبُ لَهُ لِيَنَالَا

الشاهد: قوله: (لم يكن وَأبُ) إذ عطف الاسم الظاهر المرفوع (أبُ) على الضمير المرفوع المستتر في (يكن) الذي هو اسم (يكن) من غير توكيد ذلك الضمير بالضمير المنفصل أو يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه.

(١٣) سقط من (ب)، والمثبت من (أ).

(١٤) ينظر: أوضح المسالك، ٣/ ٣٥٣، وشرح الأشموني، ٢/ ٣٩٤، والبهجة المرضية، ص٣٥٩.

(١٥) سورة فصلت، ١١.

(١٦) سورة البقرة، ١٣٣.

(١٧) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها ط الخانجي، ١/ ١٢٧، ولكنز في القراءات العشر، ١/ ٨١، والمغني في توجيه القراءات العشر، ٢/ ٣٩٢.

(١٨) سورة النساء، ١.

(١٩) زيادة في (ب).

ش: المنصوباتُ محصورةٌ في ستَّةِ عَشَرَ نوعًا، وبدأ منها بالمفاعيل؛ لأنَّها الأصل وقدّم[1] لمفعول به؛ لأنَّه الذي يقعُ بينه، وبيْنَ لفعِلِ الالتباس[2]، وهو ما صُرفَ عليه اسمُ مفعولٍ تامٍّ مِنْ لَفْظِ عاملِهِ، كضربْتُ زيدًا، فتقول: زيدٌ مضروبٌ؛ وإنْ شئتَ، قلتَ ما وقعَ عليه فِعْلُ الفَاعِل[3]، والمُرادُ بالوقوع، التَّعَلُّقُ لمعنويٌّ، وخرج المفعولُ المُطْلَقُ؛ فإنَّه نفسُ الفِعْلِ الواقِع، والظَّرفُ؛ فإنَّ لفِعْلَ يَقَعُ فِيْهِ، والمفعول به؛ فإنَّه يقعُ لأجلهِ، والمفعولُ مَعَهُ؛ فإنَّ لفعل يقعُ مَعَهُ لا عليهِ.

(١) في (أ): (قد)، والمثبت من (ب).

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية، ٢/ ٥٨٩، وشرح ابن الناظم، ص١٦٤، وتوضيح المقاصد، ٢/ ٥٩٤.

(٣) ينظر: شرح قطر الندى، ص٢٠١، ومتن شذور الذهب، ١٤، وفتح رب البرية، ص٤٩٨.

الخاتمة

الحمد لله، بعد الخوض في مضمار التوابع توصلت إلى النتائج التالية:

١- التوابع خمسة: التوكيد، والنعت، وعطف البيان، والبدل،وعطف النسق.

٢- التوكيد نوعان: اللفظي، بإعادة اللفظ رافعه أو معناه ويكون في الاسم والفعل والحرف والجملة، والمعنوي وهو تابع يقرر أمر متبوعه في النسبة أو الشمول.

٣- النعت ويراد به الصفة، والوصف وهو مشتق أو مؤول يقتضي تخصيص متبوعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو توكيده أو الترحم عليه وإن رفع اسما ظاهرا أو ضميرا اعطي حكم الفعل.

٤- عطف البيان: يشبه الصفة يوضح متبوعه في المعارف أو تخصصه في النكرات.

٥- البدل: وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.

٦- عطف النسق وهو العفط بأحد حروف العطف التسعة (الواو، والفاء، وثم، وحتى، وأو، وأم، وبل، ولا، ولكن).

المصادر والمراجع

١- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (ت ٧٦٧ هـ)، المحقق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف - الرياض، ط/١، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

٢- أسرار البلاغة: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة

٣- أسرار العربية: عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيدالله بن أبي سعيد، دار الجيل - بيروت، ط/١ ، ١٩٩٥، تحقيق : د.فخر صالح قدارة

٤- اعراب القراءات السبع وعللها، حسين بن أمد بن خالويه أبو عبدالله (ت: ٣٧٠هـ)، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط/١، ١٩٩٢م.

٥- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط/١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

٦- أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، دار الجيل - بيروت، ط/٥، ١٩٧٩

٧- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم البابانى، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا، والمعلم : رفعت بيلكه الكليسى: دار إحياء التراث العربي بيروت.

٨- البديع في علم العربية: المبارك بن محمد، ابو السعادات مجد الدين ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ)، (ج/١، مج١)، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أُم القرى- مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

٩- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: أبو الطيب صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري (ت: ١٣٠٧هـ) ط/١، ٢٠٠٧م.

١٠- شرح ألفية ابن مالك المسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»: زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض، ط/١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١١- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

١٢- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ٢٠٠١م.

١٣- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط/١.

١٤- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: محمد بن مصطفى الخضري، الشاملة الذهبية.

١٥- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط/١، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م

١٦- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: جار الله الزمخشري (ت ٥٨٣ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط/١، ١٤١٢ هـ.

١٧- الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري - ت ق ١٢): عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، المحقق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية - مكة، ط/١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

١٨- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لبدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (ت٦٨٦هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٩- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت: ٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث- القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط/٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

٢٠- شرح الأزهرية: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة

٢١- شرح الأُشمُوني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط/١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٢٢- شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد - د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر

والتوزيع والإعلان، ط/١، (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م).

٢٣- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت ، ط/١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٢٤- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، : تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ٦٨٦ هـ، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، ١٣٩٨هـ.

٢٥- شرح المكودي على ألفية ابن مالك، لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت٨٠٧ هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، ، المكتبة العصرية - بيروت، د ط، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

٢٦- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا.

٢٧- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، : شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي (المتوفى: ٨٨٩هـ)، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠

٢٨- شرح قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط/١١، ١٣٨٣

٢٩- شَرحُ مَنظُومَةِ الآجرُّومِيَةِ: لِلشَيخِ دَاوُد بنِ سَلمَانَ التَكرِيتِي (١٣٦٠ هـ-١٩٤١م)، .دراسة وتحقيق: صلاح ساير فرحان العبيدي، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة تكريت، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

٣٠- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللَّه (ت: ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية - بيروت، ط/١، ١٤٢٣ هـ.

٣١- فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

٣٢- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م

٣٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة

دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١م.

٣٤- الكناش في فني النحو والصرف، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت٧٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوام، ، المكتبة العصرية - بيروت، د ط، ٢٠٠٠م.

٣٥- الكنز في القراءات العشر: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط/١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، ، دار صادر - بيروت، ط/٣، ١٤١٤هـ

٣٧- اللمحة في شرح المُلحة: محمد بن الحسن الصايغ (ت: ٧٢٠ هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ط/٢، ١٤٣١هـ= ٢٠١٠م.

٣٨- اللمع في العربية، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت

٣٩- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠ م.

٤٠- المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل، المحقق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة) ط/١، (١٤٠٠- ١٤٠٥ هـ).

٤١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، ، المكتبة العلمية - بيروت.

٤٢- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (ت: ٩٦٣هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت.

٤٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ، دار الفكر - دمشق، ط/٦، ١٩٨٥

٤٤- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط/١، ١٩٩٣.

٤٥- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: الشيخ محمد الطنطاوي رحمه الله، تحقيق: أبي محمد عبد

الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ط/١، ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ.

٤٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر

٤٧- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م